

وَالْمُنَصَّةِ قَلْبٍ وَالصَّامِحِينَ وَالْحَافِظِينَ فَرَقًا
وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا لِلْمُؤْمِنَةِ إِذَا قُضِيَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا. وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ
اللَّهَ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا لِلَّهِ مِنْ بَدِيلِهِ وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ
أَحَقُّ أَنْ تَخَشَاهُ فَمَا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوْجَانِ كَمَا لَكِ لَيْلًا
يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قُضُوا
بِنَهْيِ طَرٍّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا. مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ
حَرَجٍ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا. الَّذِينَ يَلْفُونَ رِيسَالَاتِ
اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اذكروا

196
اذكروا الله ذكرا كبيرا وسبحوه بكرة وأصيلا. هو الذي يصلي
عليكم وما لا يذكركم يخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بلقين
بجيبا. تحببهم يوم يلقونه سلاما وأعد لهم أجرا كريما
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا واذعيا إلى
الله بأذنه وسراجا نيرا. ولشرا المؤمنين بأن لهم من الله
فضلا كبيرا. ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذنهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا. يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم
المؤمنات فمطلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها فتموهن وسرحوهن سراحا جميلا
يا أيها النبي إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن
وما ملكت يمينك مما آفأ الله عليك وبنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرت
معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي
أن ينكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا
نافرضا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون